

تركيب السكان

٤٥

١. المقدمة:

١.١ تمهيد:

أهلاً بك - عزيزي الدارس - إلى الوحدة الرابعة من المقرر "جغرافية السكان" بعنوان "تركيب السكان" حيث يعد التركيب السكاني مظهراً هاماً من مظاهر الديموغرافيا ويعني الخصائص الكمية للسكان التي يمكن التعرف إليها من بيانات التعداد، والخصائص التركيب الاقتصادي واللغوي والديني.

تعد دراسة التركيب السكاني للمجتمع على قدر كبير من الأهمية لأن مجرى ومدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية، والهجرة في فئات السن، ونسبة داخل المجتمع، ومدى قدرته على توفير القوى العاملة اللازمة لتنمية بلادنا وإعالتهم، وكذلك فإن دراسة التركيب العمري مثلاً تساعد على فهم عوامل التركيب السكاني، ودورها في حجم السكان وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والاقتصادي، والتعليم للذكور أو الإناث على السواء، ومدى ما اعترى هذه التغيرات للحكم على مدى تطور المجتمع.

وفيما يتعلق بالتركيب الاقتصادي، فإنه يسهم بشكل مباشر في تحديد العوامل في المستقبل اعتماداً على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان والاجتماعية، وإسهام الإناث في القوى العاملة، كما أن لدراسة معدلات الزيادة أهمية كبرى في التحليل الديموغرافي، وكذلك التوزيعات النسبية لحالات الزيادة العمرية، حيث يرتبط ذلك ارتباطاً كبيراً بأعداد المواليد سنوياً، وما ينتج عنها مباشرة في النمو السكاني، والأعباء الاقتصادية التي يلتزم المجتمع بتوفيرها لسكانها.

### التصنيف الجيد

يجوز في جزيء النور - بعد التصغير عرفت، الوحدة أو تقوية تقدر

على

لا تنضم الحروف في التصغير، الاحتمال الكثر

لا تنضم الحروف في تركيب الكثر

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

### التصنيف الجيد

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

### التصنيف الجيد

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

لا تنضم الحروف في تركيب الحروف

4. الأخرس، صفوح، علم السكان وقضايا التنمية، دمشق، 1980.
5. الشرنوبلي، محمد، جغرافية السكان، الطبعة الثانية، الانجلو مصرية، القاهرة.
6. فاضل، عباس، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية.

#### 5.1 ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة:

قبل أن تبدأ دراسة هذه الوحدة تأكد من أنك هيات المكان الهادئ الملائم وأن لديك أطلساً وأوراقاً وأدوات الكتابة العادية، وفي أثناء دراسة الوحدة عن جميع أسئلة التقويم الذاتي لأنها تساعدك على مراجعة أقسام الوحدة وتفعل التدريبات، فهي تمنحك الفرصة لاختبار تعلمك وتطبيق المعارف واكتسبتها، كما أنها تعينك على تعلم المادة، ولا تتردد في الاتصال بمشرفك واجهتك صعوبة أو اقتضت الحاجة ذلك.

#### 2. تركيب السكان الديني والعرقي:

يعد التركيب السكاني مظهراً مهماً من مظاهر الديموغرافية، لأنه نتاج العوامل التي تؤثر فيه وتتأثر به، ويعني التركيب السكاني الخصائص الكمية يمكن التعرف إليها من بيانات التعداد، وأهم هذه الخصائص التركيب الذكوري والحالة المدنية وحجم الأسر وتكوينها، والتركيب الاقتصادي والتركيب الديني.

ويهتم الجغرافي بدراسة التركيب السكاني لتوضيح ملامح التباين بين الدول والأقاليم وبين الحضرة والريف، وبين المجموعات العرقية المختلفة الواحدة، ثم دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر في هذا التباين ومدى ارتباطها بالديموغرافية الأخرى، كما إنها تفيد في معرفة ما يملكه المجتمع من موارد حسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة، وتفيد بيانات التركيب السكاني الديموغرافية أخرى حيث تصف المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والنوع

وغيرها، وتعد تلك المتغيرات أساساً لتحليل العمليات الديموغرافية الكبرى مثل الخصوبة والوفيات والهجرة والنمو.

ويمكن تقسم أنماط التركيب السكاني - عزيزي الدارس - إلى ما يلي:

### 2.1 التركيب الديني؛

على الرغم من أن السكان يختلفون في عقائدهم الدينية، فإن التركيب الديني، قد لا تشمل بعض التعدادات السكانية لصعوبة الحصول على بياناته بدقة إذا ما قورنت بالخصائص السكانية الأخرى، كما أنه من الصعب للغاية قياس المعتقدات الدينية والسلوك قياساً إحصائياً عن طريق جمع بيانات عنها، ولذلك فإن هناك دولاً كثيرة تعدادها مثل هذه البيانات مثل بريطانيا منذ تعداد سنة 1851.

وتباين أقاليم العالم في توزيع الأديان فيها، ولكن هناك أربعة أديان كبرى تدين بها الغالبية العظمى من سكان العالم وهي الإسلام والمسيحية والهندوسية والبوذية، وتنتشر في مساحة واسعة من اليابس، ومع ذلك فإنها لا تكون تجمعات بشرية متجانسة ولا تخلو من وجود شقاق بينها، والدين وإن كان عاملاً من عوامل التجانس السكاني في الدولة، إلا أنه لم يعد كما كان قديماً من الأسباب التي تثار من أجلها المنازعات الكبيرة، فقد فترت روح التعصب الديني التي كثيراً ما أشعلت الحروب في العصور القديمة والوسطى كما حدث في حروب نشر الدعوة الإسلامية أو في الحروب الصليبية التي استمرت سنوات طويلة، وقد حل التسامح الديني نتيجة انتشار الثقافة وتغلب المصالح الاقتصادية والسياسية على الاعتبارات الدينية، وفياتهم وخصوبتهم أعلى من السكان البيض، ويرجع ذلك إلى اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين السود والبيض باختلافات بيولوجية.

### تدريب (1):

1. عدد المشاكل التي تواجه دراسة التركيب الديني للسكان؟

2. ما أهمية دراسة التركيب العرقي للسكان؟

### 3. تركيب السكان الريفي والحضري:

لا توجد أسس عامة موحدة ومقبولة بين جميع الأقطار  
إذ إن عدم وجود هذه الأسس يجعل من الصعوبة مقارنة  
المختلفة، وفي الوقت الحاضر أصبح التمييز بين المدينة والريف  
وبخاصة في المجتمعات المتقدمة، وذلك لوجود درجات متنوعة  
تتوسط المدينة والقرية وتدعى هذه الظاهرة بالاتصال الحضري  
الأرياف والقرى وتجهيزها بمياه الشرب والخدمات الصحية وال  
الحضرية الأخرى إليها، فمن شأنها أن تقرب القرية إلى  
التقليدية بينها أيضاً.

وعلى الرغم من عدم وجود أسس مشتركة مقبولة  
أنه يمكن استخدام بعض المقاييس للتمييز بينها، فالتمييز بين  
يعد من المشكلات أمام دارسي جغرافية السكان، فعلماء الإ  
الحضر على أنهم أولئك الذين يسكنون في المدن أو تمركز لل  
طريق معترف ومحدد المعالم، حيث يعيش أناس في ظل تكافل  
متمتعين بتسهيلات إدارية وثقافية واجتماعية، وهناك من الت  
هي أسلوب حياة، إلا أن مثل هذا التعريف يعد تعريفاً ناقصاً  
يكون أساساً لأي تحليل إحصائي مفيد.

هناك - عزيزي الدارس - خمسة أسس لتصنيف الحضر

الأول: التصنيف الإحصائي: وهو عبارة عن تحديد حجم

عن ذلك الحجم يصبح التجمع السكاني ريفياً ومثالاً

الحضري بعدد لا يقل عن 500 نسمة وما دون ذلك

الثاني: التصنيف الإداري: وهو تصنيف المراكز الإدارية

والباقة بصفتها الريفية، أي أن مراكز المحافظة واللواء

ريفياً.

الثالث: التصنيف التاريخي: أي أن تعد الأماكن التاريخية حضراً بحكم احتفاظها

### بالآثار والقلاع

الرابع: التصنيف الشكلي: أي أن تعد المدينة حقيقة مادية بمظهر مبانيها وشارعها ومصانعها.

الخامس: التصنيف الوظيفي: وهو الذي يميز فيه بين وظيفة المدينة بناء على ما هو

للزراعة والصيد والرعي، ويعتمد عليها في العيش وهذا هو الريف، والمدينة غير

ذلك، أي استناداً إلى مهن السكان في التجمع السكاني.

### 1.3 سكان المدن (الحضر):

يعرف السكان الحضر بأنهم ذلك الجزء من السكان الذي يعيش في المدينة.

ويشتغل على الأغلب في الصناعة أو التجارة أو الخدمات، وانتقل معظمهم من المجتمع

الزراعي وترتب على هذا الانتقال تغير في القيم الاجتماعية وصحب ذلك تغير في

معدلات المواليد والوفيات وحجم الأسرة، أما أبناء الريف فهم الجزء المتبقي من السكان

الذين يعتمدون على الزراعة وما يتصل بها من أعمال ويسكنون المناطق الريفية.

ويختلف سكان الحضر عن سكان الريف من حيث توزيعهم وكثافتهم ونمط

حياتهم، ومن حيث البناء الاقتصادي والاجتماعي ومراحل النمو، ومن بين أوجه

الاختلاف بين سكان المدن وسكان الريف ارتفاع نسبة النوع في المدن، أي إن نسبة

الذكور تزيد على نسبة الإناث على الذكور في ريفها، كما تزيد نسبة صغار السن عن

متوسطي السن سواء من الذكور أو الإناث، أما كثافة سكان المدن، فعلى الرغم من

وجود شذوذ في توزيع السكان داخل حدود بعض المدن، فإن المدن عموماً تميل إلى

التطابق مع النماذج العامة لتوزيع السكان الداخلي، وفي هذا الصدد يوضح كلارك

حقيقتين:

الأولى: توجد أحياء كثيفة السكان في المناطق الداخلية من المدينة وتقل تدريجياً كلما

اتجهنا نحو الضواحي، وذلك في المدن الكبرى باستثناء المراكز التجارية المركزية التي

يقيم فيها قلة من السكان.